الجزء ٨ المجلد ٧

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) : آب سنة ١٩٢٧ م الموافق صفر سنة ١٣٤٦ هـ

عدة الكاتب

ما أظن ان احداً يحاول الكتابة في موضوع ثم يكابد من الجهد والعناء مشار مايكابده الكاتب باللغة العربية اذ لا يكاد يخط سواداً في بياض حتى يصفر وطابه و يشعر بالحاجة الشديدة الى كلمات تفصح عما يدور في خلده من المعاني والمقاصد واشد الناس شعوراً بذلك من قدر عليه ان يعالج موضوعاً علمياً .

وقد عزى ذلك فريق من الادباء الى قصور اللغة عن كل مايلتمسه الكاتب في اي موضوع كان . ونسبه آخرون الى تقصير الكاتب في البحث والتنقيب عما يسد به الخلة .

وفي كلا الأمرين شطط عن الحق وزيغ عن النصفة . ولا يصح ان يكون احدهما وحده ، سبباً مستقلاً . اذ من البديهي ان اللغة العربية على سعتها قد تضيق عن كل ما يحتاج اليه الكاتب والشاعر والصانع والزارع والطبيب وغيرهم ليعبر كل منهم عما يختلج في نفسه من المعاني الطريفة والأخيلة البديعة والمسميات المستحدثة في هذا العصر الذي بلغ فيه البشر ما لم يهتد الى معشاره في الايام الخالية من التبسط في العلم والافتنان في الصناعة والاختراع . وربما استنفد الباحث شطر حياته في الاستقراء والبحث عن كلمة واحدة فلم يظفر بها ، ثم لا يعدو احد امور ثلاثة : اما ان يسأم ويصرف نفسه عن مزاولة الموضوع الذي كان يود الخوض فيه ، فتحرم الامة الفائدة منه . واما ان يلجأ الى العامي والدخيل فيضيف الى سلسلة فساد اللغة حلقة حديدة . واما ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يضطر الى إيراد جمل متعاقبة ومميزات متنوعة حتى يتمكن من تقريب المعنى الذي يريده من فهم المخاطب او المكاتب . وفي هذا من الكلفة والعناء ما تجمد به القريحة وتخمد الفكرة وتخبو الفطنة .

وان دواوين اللغة غاصة بكثير من الكلمات التي تشتد اليها الحاجة . وما ليس فيها يمكن استنباطه وإحداثه منها بطريق الاشتقاق او النحت او المجاز او المواضعة او نحو ذلك من الطرق التي سلكها الأولون حتى جعلوا اللغة العربية أغنى اللغات كلماً وأغزرها مادةً وأوفرها ثروةً وأوسعها صدراً لكل ما تقتضيه حاجة أبنائها في ذلك العصر .

وان استخراج ما في تلك الكنوز من الأعلاق والعقائل والاحتذاء على مثال الأوائل ليس بالأمر المحال او الصعب المنال لو لم تكن الامة مفككة العرى خائرة القوى .

ومن العجيب انك حيث القيت بصرك او أصغيت سمعك في جميع الأصقاع العربية لا ترى ولا تسمع الا مضضاً ومعضاً من قصور اللغة وزفرات وتفثات من تقصير أبنائها حتى يخيل اليك ان كل واحد منهم يشعر بما يشعر به غيره ، و يشفق على اللغة من خطر العامي والدخيل الذي يزاحمها في عقر دارها كما يشفق عليها غيره حذو القذة بالقذة .

ولكنك لا ترى فيهم من يعمل ولا من ينشط في العمل بل ينتظر كل منهم ان تهب الامة جمعاء الى معالجة الداء والتماس الشفاء .

ولو قيض الله لهذه الامة فئة تستفرغ المجهود في البحث حتى تستنفد ما في بطون الكتب لظفرت فيها بجزء عظيم مما يحتاج اليه الزارع في زراعته والطبيب في طبه والصانع في صناعته حتى يبعث الله فيها جماعة يعملون عمل الجماعات و يحلون اللغة بالمحل اللائق بها . وما لا يدرك كله لا يترك كله .

ولقد رأيت ان أقدم لقراء هذه المجلة الكرام تحت عنوان (عدة الكاتب) ما يقع اليّ من الكلم الذي تكثر الحاجة اليه و يقل العثور عليه ، ليتعلمه من لم يكن يعلمه و يتذكره من كان نسيه وليتبين الباحثون السبيل الذي كان يسلكه السلف في الاشتقاق والاصطلاح وغيرهما لينسجوا على منواله فيما تدعو الضرورة اليه . وعسى ان يكون ذلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باعثًا للهمم الراقدة والعزائم الهامدة . وقد بدأت بما يحتاج اليه الكاتب قبل غيره رعاية للاسم . وربما استطردت الى ذكر شيء له تعلق بالموضوع لمناسبة بينهما لفظية او معنوية لان الغاية من ايراد هذه الكلمات جعلها على طرف الثمام ونقريبها من الالسنة والاقلام . وقد اعزي القول الى قائله وأبين مأخذه ليسهل الرجوع اليه واكثر مايكون ذلك فيما اظفر به في كتاب ولم اعثر على ما يؤيده في امهات اللغة واذا آنست رواجًا لهذه البضاعة انحيت عليها بالتهذيب والترتيب والتبويب وضممت كل كلمة الى قبيلها . واني لأرجو ممن يقف على خطاء او غلط فيما اذكره ان ينبهني عليه لاستدركه واشكر له صنيعه فان الانسان عرضة للخطإ والنسيان .

الدَّواة — ما يكتب منه جمعها دَوًى . كنواة ونوى ودويات بفتحات كنويات ودوي بضم الدال وكسر الواو . وتشديد الياء كقناة وقُنِيّ قال زهير :

(أمن آل سلمى عرفت الطلولا كخط الدَّوَى ماثلات مثولا)

وقال ابو ذؤيب :

(عرفت الديار كرقم الدُّوِيّ يجبره الكاتب الحميريّ)

و يقال للدواة . الرقيم والنون في قول — . وليس لها فعل متصرف منها . اما الدواة فقد صرف منها افعال واشتقت اسماء فقالوا ادوبت دواةً اذا اتخذتها فانا مدوٍ . فاذا أمرت غيرك ان يتخذها قلت أَدْوِ دواةً . و يقال للذي يحمل الدواة و يمسكها دَاوٍ . وللذي يعملها مُدَوٍّ وللذي يبيعها دَوَّاء [1]

وفي الدواة [2] . مَجْراها . وَجوْبتها . وحُقّها . وطَبَقها . والمجرى حيث توضع الاقلام . والحق [3] ما يجعل من صفر او حديد . والجوبة [4] التي يجعل فيها الحق و يقال

(١) ذكر ذلك البطليوسي في الاقتضاب . (٢) هذا ذكره ابن درستويه . (٣) في لسان العرب والحق والحقة بالضم معروفة . هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه عربي معروف قد جاء في الشعر الفصيح . (٤) في اللسان الجوبة الحفرة . وكل منفتق بلا بناء جوبة . والجوبة فجوة ما بين البيوت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

للجوبة الوقبة[١] . (والطبق[٢] الغطاء) . و يقال لما تدخل فيه الدواة ليكون وقاية لها . صوان[٣] وغلاف وغشاء . فان كان شيئًا يدخل في فمها لئلا يسيل منها شيء فهو سِدَاد[٤] وصِمَام وعِفَاص وكذا القارورة ونحوها ومن اللغويين من يجعل العفاص ما يدخل فيه رأس القارورة ونحوها . والصمام ما تدخله فيه .

الحبر بالكسر الذي يكتب به . و يقال للآنية التي يجعل فيها الحبر المحبرة سواء أكانت من خزف ام من قوارير وفيها ثلاث لغات فتح الميم مع فتح الباء وضمها . وكسر الميم مع فتح الباء لانها آلة . واجودها اولها ونقل في التاج عن ابن درستويه ان جمع الحبر احبار .

و يقال لبائع الحبر . الحِبْرِي .

المداد بالكسر — الحبر . قال البطليوسي المداد يذكر و يؤنث تقول مددت الدواة من باب قتل اذا جعلت فيها المداد . وأمددتها لغة . والمَدَّة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومددت من الدواة واستمددت منها اخذت منها بالقلم للكتابة . وفي اللسان مد الدواة وامدها زاد في مائها و نقسها . ومدها وأمدها جعل فيها مداداً وكذلك مد القلم وأمده . و يقال مُدني مُدة من الدواة . والمُدة بالضم اسم ما استمددت به من المداد على القلم . وقال ابن درستويه و يقال للحبر والنقس وغيره من الاصباغ التي يكتب بها مداد .

---

(١) الوقبة نقر في الصخر يجتمع فيها الماء . ووقبة الثريد والمدهن انقوعته . والانقوعة بالضم كل شيء سال اليه الماء من مشعب ونحوه . ووقبة الثريد التي فيها الودك . (٢) لم يفسر ابن درستويه الطبق . وانما اخذناه من قول اللغويين . الطبق غطاء كل شيء . والطبق كل غطاء لازم على الشيء . (٣) الصوان ككتاب وغراب ما صنت به الشيء وكذلك الصيان بالكسر والغلاف ككتاب — الصوان . وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وخرقي البيض وكمام الزهر . والغشاء ككتاب الغطاء . وغشاء كل شيء ماتغشاه كغشاء القلب والسرج والرحل والسيف . (٤) السداد ككتاب كل شيء سددت به خللاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النِقس بالكسر — المداد وجمعه أَنْقَاس وأَنْقُس قال المرار :

(عفت المنازل غير مثل الانقس بعد الزمان عرفته بالقَرْطَس[1])

يقال نقس دواته تنقيساً اي جعل النقس فيها قال البطليوسي . النقس بفتح النون مصدر نقست الدواة اذا جعلت فيها نقساً وقد حكى ابن قتيبة . انه يقال للمداد نِقس ونَقس بالكسر والفتح قال والكسر أفصح وأعرب .

الأَبُوَّة — الصوفة المنفوشة تعمل للدواة قبل ان تبل . قال البطليوسي فاذا بلت بالمداد فهي الليقة[2] وجمعها ليق . وقد يقال لها ليقة قبل ان تبل بالمداد فتسمى بما تؤول اليه كما يقال للكبش ذبح وذبيحة قبل ان يذبح . وفي القاموس لاق الدواة يليقها ليقة وليقاً وألاقها جعل لها ليقة وأصلح مدادها فلاقت الدواة لصق المداد بصوفها والليقة بالكسر الاسم منه . وفي التهذيب الليقة ليقة الدواة وهي ما اجتمع في وقبتها من سوادها بمائها و يقال لاق الدواة يلوقها لوقاً . فهي مليقة وملاقة وملوقة . وهي لائق لغة قليلة .

و يقال لصوفة الدواة اذا يبست هِرْشَفَة[3] . كأُرْدبة وقد هَرْشَفت واهْرَشَفَت فان كانت من قطن فهي الكُرْسُفَة . يقال كرسف الدواة كرسفة وكرسافاً وقال البطليوسي يقال لها العُطبة[4] . واحدة العطب بضم فسكون وبضمتين . وهو القطن كالكرسف .

و يقال أمهت الدواة اذا صببت فيها الماء . وأمه دواتك[5] وخثرت الدواة

---

(١) اي في القرطاس . (٢) والليقة الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق . وشيء اسود يجعل في دواء الكحل . (٣) والهرشفة قطعة خرقة ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الاناء وانما يفعل ذلك اذا قل الماء . قال الراجز :

(طوبى لمن كانت له هرشفة ونشفة يملأ منها كفه)

والنشفة بفتح فسكون وقيل بالتثليث و يحرك الحجارة السوداء التي ينقى بها وسخ الاقدام في الحمامات . ويقال لها النسفة بالسين بلغاتها الاربع . (٤) والعطبة خرقة تؤخذ بها النار . (٥) الموهة بالضم لون الماء يقال ما أحسن موهة وجهه والموهة ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خشورة وخثارة ثخن مدادها . وأخثر الدواة [١] .

القلم الذي يكتب به فعل بمعنى مفعول . ولهذا قالوا لا يسمى قلماً الا بعد البري وقبله هو قصبة . او يراعة . او أنبوبة . وسمي قلماً لانه قلم اي قطع وسوي . وكل ما قطعت منه شيئاً بعد شيء فقد قلمته [٢] وجمع القلم أقلام وقلام . وجمع أقلام أقاليم .

ويقال للقلم المزبر والمذبر بالزاي والذال كمنبر فيهما من الزبر والذبر وهما الكتاب وفرق بعضهم فقال الزبر الكتابة والذبر القراءة .

ويقال له المرقم كمنبر من الرقم اي الكتابة يقال طاح مرقمك اي أخطأ قلمك . وفي القاموس واللسان يقال للرجل اذا أسرف في غضبه ولم يقتصد طامر مرقمك ، وجاش ، وطفا ، وغلا ، وطفح ، وفاض ، وارتفع ، وقذف مرقمك : كل ذلك بمعنى .

ويقال له الملقاط [٣] بالكسر كمفتاح قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة اعدتها عليها لقد لقطتها بالملقاط اي كتبتها بالقلم .

والمقلمة بالكسر وعاء الأقلام . وسيف الاقتضاب . ويقال للذي يقلم به مقلم ولما يبري به مبراة [٤] . ويقال لما يسقط عن التقليم القُلامة وعن البري البُراية .

والمقط والمقطة بكسر أولها وفتح ثانيهما مايقط عليه القلم . وقيل عظيم يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام [٥] .

---

(١) مبادي اللغة . (٢) قيل لاعرابي ماالقلم ففكر ساعة وجعل يقلب يديه وينظر الى اصابعه ثم قال لا ادري فقيل له توهمه في نفسك فقال هو عود قُلِّم من جوانبه كتقليم الأظفار . (٣) والملقاط المنقاش الذي يلقط به الشعر ويقال له المنتاش والمنتاخ والمنتاف . (٤) قال الشاعر : (وانت في كفك المبراة والسفن) . المبراة كمسحاة الحديدة التي يبرى بها . والسفن محركاً ما ينحت به الشيء . (٥) القط القطع عامة . او قطع شيء صلب . او القطع عرضاً . قطه يقطه كمده يمده واقتطه فانقط وانقط ومنه قط القلم . والقطاط ككتاب المثال الذي يحذو عليه الحاذي ويقطع النعل . والقطاط كشداد . الخراط الذي يعمل الحقق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقال لعقده القلم كعب[١] وجمعه كعوب وكعاب . ولما بين العقدتين أنبوب كعصفور وأنبوبة والجمع أنبوب وأنابيب[٢] .

ويقال لقشرة القلم ليطة وجمعها ليط كريشة وريش والليطة قشرة القصب والقناة وكل شيء له متانة وصلابة . وقيل ليط العود القشر الذي تحت القشر الأعلى[٣] .

ويقال لباطن القلم الشحمة[٤] وللقطن الذي في جوف القصبة البيلم كحيدر والفشغة بفتح فسكون[٥] .

وسن القلم موضع البري منه[٦] .

وجلفة القلم ما بين مبراه الى سنيه ومنه قول عبد الحميد الكاتب . ان كنت تحب ان تجود خطك فأطل جلفتك وأسمنها وحرف قطتك وأيمنها .

وقال ابن درستويه . وشقه فرجة بين سنيه . وحرفا القلم جانبا سنيه ووسطه

---

(١) قيل الكعب عقدة مابين الانبوبين من القصب والقنا وقيل هو أنبوب ما بين كل عقدتين . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . والكعب فص النرد ويقال له الكعبة . والكعبة كل بيت مربع . وكعب الشيء تكعيبا ربعه . (٢) يفهم من عبارة بعض اللغويين ان الانبوبة مفردة وجمعها أنبوب وجمع الجمع أنابيب . وأنابيب الرئة مخارج النفس منها . (٣) والليط بالفتح ويكسر والليطاط (اللون) وليط الشمس لونها ويقال اتيته وليط الشمس لم يقشر اي قبل ان تذهب حمرتها في اول النهار . والليط بالكسر الجلد وليط الرجل سجيته . والليطاط ككتاب الجص والكلس لانه يلاط بها . (٤) قاله البطليوسي والشحمة قطعة من الشحم وهو جوهر السمن وبائعه شاحم وشحام كشداد . وشحمة الاذن . معلق القرط منها وهو ما لان من أسفلها وشحمة الأرض الكمأة البيضاء . وشحمة الرمانة الاصفر بين ظهراني الحب وقيل الهنة التي تفصل بين حبها . (٥) في اللسان الفشغة قصبة في جوف قصبة . والفشغ اتساع الشيء وانتشاره والفاشغة الفرة المنتشرة المغطية للعين وفشغت الناصية والقصة حتى تغطي عين الفرس وانفشغ فلان في بيوت الحي اذا غاب فيها فلم ترء . (٦) وفي الاقتضاب و يقال لطرفيه اللذين يكتب بهما السنان واحدهما سن والشعيرتان واحدتهما شعيرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما بينهما . وشظيته طرف سنه الأيمن وعُرضه الجانب الأيسر ووجهه باطن سنيه . وحده مبدأ مقطه فان جعلت سن القلم أطول من الاخرى فهو محرف . وحرّف القلم تحريفاً قطه محرفاً وذلك اذا عدل باحد حرفيه عن الآخر قال الشاعر :

(تخال اذنيه اذا تحرفا خافيـة او قلماً محرفا)

وان جعلتا مستويتين فهو قلم جزم اي لا حرف له [1] .

فاذا حدد طرفه قيل أنفه تأنيفاً . والتأنيف تحديد طرف الشيء . وأنف كل شيء طرفه والمؤنف المحدد من كل شيء .

فاذا رقق بطنه قيل بطنه تبطيناً [2] .

و يقال قلم رشاش . اذا حاف الشق على احد جانبيه فدق وتعثر بشظايا الكتاب ورش المداد [3] .

واذا كثر المداد في رأس القلم حتى يقطر قيل رعف يرعف رعافاً شبه برعاف الأنف ومج مجاً وأرعفه الكاتب وأمجه و يقال استمدد ولا ترعف ولا تمج اي لا تكثر من المداد حتى يقطر [4] وانجت نقطـة من القلم ترششت فاذا تكسرت سنه قيل قضم على وزن حذر .

---

(١) والجزم من الخط تسوية الحروف . قال الجوهري والعرب تسمي خطنا هذا جزماً . والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم سمي جزماً لانه جزم اي قطع عن المسند وهو خط حمير في ايام ملكهم قال في التاج وهو في أيديهم الى الآن باليمن .
(٢) يقال رجل مبطن اذا كان ضامر البطن . وبطن الرجل لحيته أخذ ماتحت الذقن والحنك . (٣) كذا في مبادي اللغة . والرش نفض الماء والدمع والدم . ورش المكان نضحه بالماء ورش الحائك النسج بالمرشة وهي مايرش بها . (٤) هكذا ذكره في الاقتضاب وفي التاج وما احسن مراعف أقلامه ومقاطرها . ومراعف الانسان الانف وما حوله يقال فعله على الرغم من مراعفه مثل مراغمه . والماج من الناس والابل الذي لايستطيع ان يمسك ريقه من الكبر وجمع الاول ماجون والثاني مجاجة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمملول بالضم الحديدة التي يكتب بها في الواح الدفاتر [١] .

والوفيعة كسفينة الخرقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد [٢] .

والسبُّورة — الالواح من الساج يكتب عليها التذاكير فاذا استغنوا عنها محوها .

و يقال لها السفورة والسِفر الكتاب والسافر الكاتب جمعه سفرة محركة .

خرّج الغلام لوحه تخريجاً اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها . والكتاب اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مخرج . والتَّجْل محو الصبي لوحه . نجل لوحه اذا محاه . والمنجل كمنبر الذي يمحو [٣] ألواح الصبيان .

إمام [٤] الغلام في المكتب ما يتعلم كل يوم و يعرف بالسبق محركة ايضاً .

المخطاط عود تسوى عليه الخطوط .

التناشير — كتابة الغلمان الكتاب وهي خطوطهم في المكتب بلا واحد .

المَشْق — في الكتابة مد حروفها و بابه ضرب والمشق السرعة في الكتابة . وقلم مَشّاق سريع الجري في القرطاس .

كتاب التحاسين خلاف المشق .

عضو المجمع العلمي العربي

سليم الجندي

---

(١) والمملول المكحال وفي اللسان والتاج قال ابو حاتم هو الذي يكحل و يسبر به الجراح ولا يقال الميل انما الميل القطعة من الارض . (٢) والوفيعة مثل السلة وصوفة تطلي بها الابل الجربى . (٣) في القاموس شيء يمحى به الخ . (٤) والإمام خيط البناء الذي يمده على البناء فيبني عليه و يسوي عليه ساف البناء . والإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء . والإمام المثال وفي القاموس ما امتثل عليه المثال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net